

أنشطة الملك "نوب خبر رع- إنتف الخامس" سياسيا وحضاريا

جاء في مقدمة ملوك الأسرة السابعة عشرة الملك نوب خبر رع- إنتف^(١)، الذى تزوج سبك م ساف وهي من أدفو، والذى عثر له عن العديد من الآثار واللوحات والجعارين جعلته يستحق أن يتصدر ملوك هذه الأسرة وسنحاول حصر أعماله سياسيا وحضاريا على النحو التالي:

من الناحية السياسية

يرى البعض أن الملك نوب خبر رع، إنتف هو أول من بدأ الحرب ضد الهكسوس حيث أتخذ لقب Spdw nb dsrt "سويد سيد الصحراء" وهذا اللقب يؤكد بالطبع أن الملك نوب خبر رع- إنتف الخامس هو الذى حكم الصحراء والتي نزح منها أي الهكسوس وهذا يلغى الرأي القائل بأن أول من بدأ المناوشات ضد الهكسوس هو الملك سقنن رع تاعا الثاني.

ذكر الإله آمون مين كإله لهذه الفترة وهذا يدل على الرغم من الظلام في الفترة الأولى من الأسرة السابعة عشرة إلا أنه هناك إستقرار سياسي وديني ونشاط محكم.

والسؤال الذى يطرح نفسه لماذا لم يقيم الملك بإعدام هذا الشخص كما ذكر في نصائح خيتى لأبنه مريكارع؟

أعدام للخيانة العظمى للبلد "ربما رغبة الملك في تلاشى أي نوع من القلاقل في الصعيد في ذلك الوقت، وربما كان له رغبة في إبعاده عن استقرار الأمور في الأسرة السابعة عشرة.

من الناحية الحضارية [العمارة]

المجموعة الهرمية للملك "نوب خبر رع- إنتف الخامس" (لوحة ٢ شكل ب)

يبدأ تاريخ البحث في مقبرة الملك نوب خبر رع- إنتف فيما اعقب عام ١٨٣٥ عندما أشتري المتحف البريطاني في لندن تابوت الملك الخشبي المموه بالذهب وقد أسفرت التحريات بين سكان قرية ذراع أبو النجا في هذه الفترة عن وصف مختصر للمقبرة التي بدا أنهم قد اكتشفوا التابوت فيها، وقد تم

(١) بدأت الأسرة السابعة عشرة بالملك نوب خبر رع- إنتف الخامس طبقا للترتيب الذى قدمه لنا فون بكرات- الذى أيده كلا من الأستاذ الدكتور رمضان عبده على والباحث أيضا أنظر: رمضان عبده على، رؤى جديده في تاريخ مصر القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية الأسرات الوطنية، ج ٢، القاهرة ٢٠٠٦، ص ٢٩ - ٣٠ معتمدا على بردية تورين بعد أن قام العالم ابشر بترميمها كما قام العالم شتوك بعمل نفس القائمة بأسماء الملوك عند قيامه بدراسة العصر الوسيط، في حين يوافق Vandersleyen الرأي الذى تبناه من Hayes بجعل الملك نوب خبر رع إنتف في منتصف الأسرة وليس على رأسها. أنظر:

Vandersleyen, C., L'Egypte et la Vallée du Nil, 2, Paris, 1995, p. 185- 186.

ولا يمكننا أن نكون على يقين باقتصار ظهور الملوك في طيبة وحدها لأنه ربما حكم آخريين في مدن هامة مثل أدفو وأبيدوس لكن لم تذكر أسمائهم في بردية تورين.

البدء في البحث الأثري للمقبرة في عام ١٨٦٠ على يد مارييت عقب ظهور نشر أول ترجمة لبردية أبوت (الموجودة حاليا في المتحف البريطاني أيضا) والتي ذكرت فيها مقبرة الملك ضمن المقابر الأخرى التي ادعى أنها سرقت في جبانة طيبة، وتذكر البردية فيما يتصل بالهرم مقبرة خاة للمدعو شوري والتي حفر اللصوص ممرا في صالتها الخارجية في محاولة فاشلة للوصول إلى حجرة الدفن الملكية^(١)، وبالقرب من مقبرة المعو شوري المعروفة الآن بالمقبرة رقم ١٣ في طيبة عثر مارييت على أجزاء من مسلتين صغيرتين من الحجر الرملي إحتوت نقوشهما على الألقاب الكاملة تقريبا وأسماء الملك نوب خبر رع، كما عثر مارييت أيضا بالقرب من ذلك على مقبرة منحوتة في الصخر كان يعتقد أنها مقبرة الملك إلا أنه لم يجد آثارا للهرم، وبعد مرور أكثر من ٦٠ عام على اكتشافات مارييت هذه نشر ونلوك نتائج عمله الخصب والسابق لعصره عن موقع المقابر الملكية للأسرة السابعة عشرة في JEA، وقد أعبر ونلوك مقبرة شوري أيضا نقطة البداية وقم بفحص المنطقة حولها، إلا أنه مثل مارييت فيما قبل لم يستطع تحديد أي آثار لمقبرة الملك أنتف.

وفي ربيع عام ٢٠٠١ تمت محاولة للتأكد من افتراض ونلوك حيث تم تعيين موقع حفائر جديد في منطقة ذراع أبو النجا- المنطقة H- كما تم بعض المحاسات بالقرب من مقبرة شوري، وقد أدت هذه المحاسات إلى الكشف عن العديد من المقابر المنحوتة في الصخر والمقابر ذات الآبار وكذلك عن مقصورة جنازية صغيرة من النيشة في الجدار الغربي حفظت بقايا خرطوش كبير يحتوى على اسم نوب خبر رع، حيث كان صاحب المقبرة والمدعو تقي هو أحد كبار موظفي بلاط الملك نوب خبر رع- أنتف، وقد ظهر الجانب الجنوبي من الهرم اللبني ذاته شمالي مقصورة تقي مباشرة وباتجاه الشمال^(٢).

وبعد أن أكتمل الكشف عن بقايا الهرم أصبحت طريقة إنشائه المعماري ظاهرة: فقد تم بناء الهرم على المنحدر الطبيعي (حوالي ٢٢%) من الجبل في هذه المنطقة وبدون أساسات جوهريّة/ وقد تم بناؤه بأحد نظم التكسية التقنية ألا وهو أقامه من إلى متر ونصف من الخارج فقط بالطوب اللبن ثم ملأ الجزء الداخلي بعد ذلك بكسرات الأحجار وشظايا الحجر الجيري، وقد أختفي تماما الطوب اللبن في أماكن عديدة على الجوانب الشمالية والشرقية والغربية من الهرم حتى الطبقة الأولى، أما الجانب الجنوبي فقط حفظ الجزء السفلى منه كاملا والذي يتراوح بين ٤٠ سم كأقل ارتفاع و ٩٥ سم كأعلى ارتفاع باق،

(1) Polez, D., und Seiler, A., Die Pyramidenanlage des Königs Nub Cheper Re Intef in Dra Abu El Naga, Kairo 2003, p. 98, Polez, D., "The Royal and Private Necropolis of The Seventeenth and Early Eighteenth Dynasties at Dra Abu El- Naga", ASAE 34, 11, 2005, p. 98.

(2) Peet, E., The Great Tomb- Robberies of The Twentieths Egyptian Dynasty, Oxford, p. 28, pl. 1. PM II2, Oxford, 1975, p. 602.; [http:// www. Coptichistory. Org/ new- page- 130. htm](http://www.Coptichistory.Org/new-page-130.htm); Polez, D., und Seiler, A., Die Pyramidenanlage des Königs Nub Cheper Re Intef in Dra Abu El Naga, Kairo 2003, p. 98.

وقد بقيت مع ذلك مواضع كافية الجوانب الأربعة تسمح بإمكانية القيام بقياسات لزواية ميل الهرم، فبناء على ٢٦ قياس مختلف ظهر أن متوسط زاوي الميل هو ٦٧.٨١ درجة وهو ربما ما يطابق الزاوية المصرية القديمة المقصودة والتي تبلغ ٢ كف قاعدة و ٥ كف ارتفاع أي ٦٦.٦٦ درجة (طريقة حساب الزاوية هي المنحسرة بين خط القاعدة والوتر الممتد بين قنة العمود والطرف الآخر للقاعدة) ويسمح حساب هذه الزاوية بإعادة بناء ارتفاع الهرم الأصلي عموماً: فقد كان ارتفاعه يبلغ ١١.٥٠ متراً تقريباً على الجانب الشرقي و ٩.٩٠ متر في مركزه و ٨.٢٥ متر على الجانب الغربي.

وكان الهرم محاطاً من جوانب ثلاث بسور كان مغطى في كلا من جانبيه من الجص الجيري الدقيق، وربما كانت تحتل المنطقة أمام الجانب الشرقي للهرم شرفه مبنية كانت تقف عليها في يوم المسلتان اللتان عثر عليهما مارييت. وقد أسفر تنظيف نواة الهرم عن كشف غريب لبئر مقبرة K02.2 كانت تقع في مركز البناء شبه دقيق^(١).

وليس هناك من علاقة معمارية واضحة بين هذه البئر والهرم كما أن الدخول إلى هذه البئر كان قد أصبح غير ممكن ما أن أقيم الهرم فوقها. والأعجب من ذلك هو محويات هذه المقبرة ذاتها حيث يمكن أن تؤرخ بفترة تسبق بناء الهرم، أي الأسرة الثالثة عشرة أو بمعنى آخر أن الملك نوب خبر رع- أنتف قد أقام هرمه عمداً فوق بئر مقبرة موجودة موجودة فعلاً ترجع لتاريخ أسبق، وحيث أن هوية صاحب المقبرة K02.2 الأصلي غير معروفة لنا فإننا نعتمد على الظن في استبيان العلاقة بين نوب خبر رع وصاحب هذه المقبرة:

فربما كان الشخص المدفون في المقبرة K02.2 هو أحد الأجداد الفعليين الأوائل للملك أو ربما أنه بجّل من قبل الملك كواحد من الأسلاف المحليين^(٢)، وبصرف النظر عن العلاقة الفعلية بين الاثنين فإن الحقيقة الواقعة بأن نوب خبر رع قد إختار البقعة المتميزة لأقامة هرمه تشرح لنا الآن أيضاً لماذا بنى الهرم قبالة المنحدر الشاهق شديد الانحدار للجبل: إن تسوية لأرض المنطقة قبل البدء في عملية الأنشاء كان من شأنها أن تؤدي إلى تدمير جزئي لبئر المقبرة الأسبق من حيث الزمن^(٣).

وقد تم الكشف في ربيع عام ٢٠٠١ أثناء تنظيف المنطقة إلى الشرق من الهرم عن مقبرة على هيئة البئر K02.1 وتم البدء في إزالة الرديم المائل لها، وقد أظهر الجزء العلوى من هذا الرديم المائل عن قطعتين كبيرتين وعشرات من الأجزاء الصغيرة من الحجر الرملي يبدو أنها تمثل الأجزاء السفلية لأحدى أو كلتا المسلتين اللتين عثر عليهما مارييت عام ١٨٦٠ وفقدتا في النيل عام ١٨٨١ كما ذكرنا من قبل،

(1) Polez., D., und Seiler, A., Die Pyramidenanlage des Königs Nub Cheper Re Intef in Dra Abu El Naga, Kairo 2003, p. 99.

(2) Polez., D., und Seiler, A., Die Pyramidenanlage des Königs Nub Cheper Re Intef in Dra Abu El Naga, Kairo 2003, p. 98.

(3) Polez., D., und Seiler, A., Die Pyramidenanlage des Königs Nub Cheper Re Intef in Dra Abu El Naga, Kairo 2003, p. 89-99.

وقد أظهر المزيد من التنظيف للردم المائي للمقبرة K02.1 في موسم خريف ٢٠٠٢ عن آخر ما يمكن توقع وجوده إلا وهو حجر القمة الخاص بالهرم وهو عبارة عن هرم من الحجر الجيري لا تزال أجزاء من أحد أسماء الملك نوب خبر رع- إنتف في خرطوش محفوظة عليه ويؤكد الهرم تحديد شخصية الهرم بدون أدنى شك.

المقابر ذات البئر الموجودة حول الهرم^(١)

كشفت بجوار هرم الملك نوب خبر رع إنتف عن عدد ضخم من المقابر المنحوتة في الصخر والمقابر على هيئة البئر ترجع لفترة تتراوح بين الأسرة الثالثة عشرة والتاسعة عشرة وتؤرخ أربعة من هذه المقابر بعصر الانتقال الثاني كما أن لها أهمية خاصة في تأريخ المنطقة.

وقد أصبح أيضا من الواضح أن مجموعة هرم نوب خبر رع إنتف لم تكن المثال الوحيد لمثل تلك المجموعات الملكية للدفن على الجانب الغربي لطيبة: إذ يظهر لنا هرم الملك سخم رع وب ماعت إنتف (في المتحف البريطاني) نفس الحجم تقريبا ونفس النسب وكذلك نفس طراز الزخرفة كهريم نوب خبر رع فضلا عن أنه قد كان بالتأكيد يتوج بناءا هرميا مشابها مقاما أيضا من الطوب اللبن، ويوجد مثال آخر قريب في الطرف الجنوبي لمنطقة ذراع أبو النجا حيث كشف وتلوك عام ١٩١٣ عن هرم صغير من الطوب اللبن نسبه بشكل مؤقت للملك كامس أو للأمر أحمدس سا با أير.

وبحثا عن جواب للسؤال عن مكان الأصل الذي نشأت عنه هذه الأهرامات فإنه من الثابت أنها ليست منحدره عن أهرامات الدولتين القديمة والوسطى في الطرف الشمالي للبلاد بل وتشير أشكالها وأحجامها ووظيفتها إلى مصدر مختلف ألا وهو أهرامات التي كانت تتوج المجموعات الجنائزية الكبيرة لملوك الأسرة الحادية عشرة الأناثفة في منطقة الطارف وكذلك مجموعة الملك نب حبت رع منتوحتب في الدير البحري، وقد كانت الأهرامات الملكية للأسرة السابعة عشرة هي بلا شك السلف الذي نشأت منه أهرامات صغيرة من الطوب اللبن الموجودة على المقابر خاصة في الدولة الحثثة (القرن، دير المدينة، ذراع أبو النجا) وربما هي كذلك أصل الهرمات المبنية الحجرية الخاصة بالملوك الكوشيين والمرويين في النوبة^(٢).

وتشير دلائل عديدة إلى أن الموضع الترتيبي التاريخي للملك نوب خبر رع- إنتف ينبغي أن يكون قريبا من نهاية الأسرة السابعة عشرة وليس في بدايتها (كما يقترح كلا من Franke, Beckerath)

(١) ويمكن الاستدلال من ذلك أيضا أن الظروف السياسية التي أحاطت بفترة حكم ملوك الأسرة السابعة عشرة حيث كانت البلاد تحت وطأة احتلال الهكسوس لم تمكن حكام هذه الأسرة من وجود متسع من الوقت أو الإمكانيات مما يسمح لهم بتشييد مقابر تناسب مكانتهم في المجتمع كما فعل أسلافهم من قبل وخلفاءهم من بعد.

(2) Seiler, A., and Maree, M., "The Second Intermediate Period in Thebes Regionalism in Pottery Development and its Implications", Thirteenth- Seventeenth Dynasties, Paris 2010, p. 40- 43.

وتدعم نتائج تحليلات من المنطقة وجهة النظر هذه، ومع ذلك فإن وضع نوب خبر رع قريبا من نهاية الأسرة يثير عددا من التساؤلات الهامة فيما يتعلق بالتأريخ العام لهذه الفترة، أحد هذه التساؤلات عن العلاقة بين الملك والشخص المدفون في البئر والتي أقام الملك هرمه فوقها حيث يشير محتويات هذه البئر إلى انتسابها لفترة تدور حول أواسط الأسرة الثالثة عشرة وهو ما يقابل حسب التأريخ العام ١٧٣٠ قبل الميلاد تقريبا أو ١٧٠ سنة قبل حكم الملك نوب خبر رع (حوالي سنة ١٥٦٠ قبل الميلاد)، وربما يمكن حل هذا وغيره من المشكلات المتعلقة بمسألة التأريخ إذ سلمنا بافتراض وجود تداخل زمني بين فترة محددة من أواخر الأسرة وأخرى من بداية الأسرة السابعة عشرة.

ومثل هذا التداخل الزمني هو ما سيؤدي إلى افتراض وجود العديد من الملوك المحليين أو الإقليميين في مصر العليا (أبيدوس، طيبو، وربما أدفو) كانوا يحكمون في نفس الوقت- هذا على العكس من وجهة النظر السائدة بأن أول ملوك الأسرة السابعة عشرة قد تبع مباشرة ملوك الأسرة الثالثة عشرة. كشف عن مقبرة الملك نوب خبر رع، أنتف^(١) في الطرف الشمالي من جبانة ذراع أبو النجا، كما ورد ذكر المقبرة في بردية أبيوت المحفوظة في المتحف البريطاني وهي مقبرة نحتت على شكل هرم صغير بطول ١٣ متر وذكر تقرير المفتشين في عصر الأسرة العشرين أن مقبرته وجدت سليمة لم يمسه للصوص^(٢).

ومن خلال ما ورد في البردية يمكننا أن نستنتج التالي:

القبر له جدار خارجي نقب فيه للصوص نفقا طويلا حوالى متر وثلاثة سينترات دون أن يصلوا إلى حجرة الدفن، وقد كشف أوجست مارييت عن مسلتين قائمتين أمام الهرم طول الأولى ٣.٥٠ م والثانية ٣.٧٠ م وقد نقش عليهما أربعة أعمدة عبارة عن ألقاب الملك نب خبر رع ابن الشمس محبوب أوزير وسويد آله الجبال الشرقية وأنوبيس آله الأرض المقدسة تاجسرت. ونتيجة لحفائر بعثة المعهد الألماني للآثار حول هرم الملك نوب خبر رع- أنتف في منطقة ذراع أبو النجا تم الكشف عن العديد من القطع الأثرية والتي أستغلت في عصور متأخرة.

(١) ولقد أوضح عالم الآثار دانيال بولس "أننا لا نستطيع الآن أن نحزم بوجود أهرامات حقيقية استخدمت كمقابر دفن ملوك الأسرة السابعة عشرة حيث أن منطقة ذراع أبو النجا هي منطقة كانت مقدسة أثناء الأسرة الثالثة عشرة لكن وجود هرم الملك نوب خبر رع- إنتف يؤكد استمرار قدسيته حتى نهاية عصر الأسرة السابعة عشرة.

(2) Peet, E., The Great Tomb- Robberies of the Twentieths Dynasty, Oxford, p. 28.

من الناحية الحضارية

وبما أن الملك "نوب خبر رع، إنتف الخامس" من أفضل الملوك الموثقين في الأسرة السابعة عشرة إلا أنه لا يوجد اتفاق عن تحديد تاريخه وسنحاول دراسته من مختلف الأدلة^(١) على النحو التالي ومنها:

١- بردية تورين

أدرجت الأسرة السابعة عشرة في العمود التاسع من بردية تورين كما ذكرنا^(٢) وربما حتى نهاية العمود العاشر من البردية ومن الكسرات الباقية يتضح أن الملك نوب خبر رع- إنتف الخامس وجد اسمه في بدايات السطر التاسع من البردية كما أعطى فترة حكم لا تقل عن ٥٢ سنة وربما وصلت حتى ٥٥ سنة ولهذا لا بد وأن يكون قبل أو بعد هؤلاء الملوك.

إن عدد ملوك وسنوات ما بين السطر التاسع من البردية وبداية الأسرة الثامنة عشرة غير معروفه وإذا وضع الملك نوب خبر رع في بداية أو نهاية السطر التاسع فتكون الفترة ما بين مر حتب رع ونوب خبر رع ٧٤ عام.

٢- الأدوات الجنائزية

التواييت الثلاث للملوك الأناتفة وأواني الخاصة لواحد منهم كشف عنها في القرن التاسع عشر^(٣) والمعروف أن تواييت كلا من الملك سخم رع هروحر ماعت تم الكشف عنهم سويا في خبيئة ذراع أبو النجا في حين أن تابوت الملك نوب خبر رع عثر بداخله على سهام وأقواس بجانب أكلييل الملك وأيضا جعارين على شكل قلب للملكة سبك م ساف.

وكانا تابوت كلا من الملك سخم رع وب ماعت والملك نوب خبر رع متشابهين تماما وبالإضافة إلى تهجئة لقب نوب خبر رع وحيدة وثابتة في كل الحالات. وهناك من يقترح بأن الملوك الأناتفة الثلاث مرتبطين ارتباطا وثيقا معا وينبغي التعامل معهم كمجموعة وكذلك محاولة إيجاد علاقة وثيقة ما بين سخم رع وب ماعت وسبك م ساف ولكن ولسوء الحظ لم يتم العثور عن الأوان الخاصة سبك م ساف وإما عن جعران القلب الذى عثر عليه على صدر مومياء الملك نوب خبر رع تجعلنا نقترح بوجود علاقة أخرى ما بينه وبين الملك سبك م ساف.

(1) Winlock, H., The Rise and Fall of the Middle Kingdom in Thebes, New York, 1947, 106- 149, Beckrath., V., Untersuchungen Politischen Geschite der Zwitterzeit in Agypte, Glukstadt, 1964, p. 19; Hayes, CAH, II, Cambridge, 1965, 27, Stock, Studies Zur Geschichte und Archeologie der 13 bis 17 Dynasite Agyptens, Glukstadt, 1942, 79, Helck., w., SAK 13, 1986, 125.

(2) Gardiner., A., The Royal Canon of Turin, Oxford, 1959, p. 76.

(3) Dodson, A., The Canopic Equipment of Kings of Egypt, London, 1994, p. 37; Thomas, The Royal Necropolies of Thebes Princeton, 1966, p. 34.

٣- بردية أيوت

تسجل بردية أيوت تفتيش مقابر معينة لبعض ملوك الأسرة السابعة عشرة في أواخر الأسرة العشرين عن نوب خبر رع أنتف، سخم رع ماعت أنتف عا، سخم رع شدتاوى سقن رع، سقن رع تاعا، واج خبر رع كامس.

٤- جعارين نوب خبر رع

هناك العديد من جعارين الملك نوب خبر رع- إنتف الخامس منها ما عثر عليه في المقبرة KT2 في ميرجاسا وأرجعها البعض الى السنوات ٤٥ الأولى من الأسرة الخامسة عشرة، وقد تم الكشف عن جعران ميرجاسا مع آخر للملك جسر خبر رع ولكن ولسوء الحظ غير معروف عنه سوى بعض الجعارين، ربما كان ملك معاصر للملك الطيبى أو ملك معاصر لـ "كوش".

ويجدر بنا أن نشير إلى تابوت الملك نوب خبر رع إنتف الخامس محفوظ في المتحف البريطاني EA 6662 هذا بالإضافة لعدد من الكتل الحجرية من عصره منها ما هو محفوظ بالمتحف المصري وبارلين ولندن أكسفورد ومتحفا لأشموليان^(١) تعطى بردية تورين عمر الأسرة الخامسة عشرة حوالى ١٠٨ عام، وتأريخ طرد الهكسوس ما بين ١١ : ١٨ من حكم الملك أحمس وطبقا للبردية حكم الملك نوب خبر رع ما بين ٤٥ : ٥٥ عام أو ما بين ٩٠ : ١٠٠ عام قبل اعتلاء أحمس على عرش البلاد.

ينبغي الإشارة إلى بعض آثار الملك نوب خبر رع- إنتف الخامس ومنه

أ. تابوت الملك "نوب خبر رع- إنتف الخامس" المصنوع من الخشب الملون هو مثال جيد من نوع جديد من التوابيت الريشية^(٢) التي ظهرت خلال فترة عصر الانتقال الثاني حوالى ١٧٥٠ - ١٥٥٠ ق. م^(٣)، حيث عثر على تابوت الملك في قبره المكون من حجره واحده محفور في الصخر بالقرب من خبيئة في ذراع أبو النجا، وفي داخل التابوت الملكي تابوت آخر وقد زين سطح الجسم بزوج من أجنحة النسر والتي تحمى المومياء والتابوت على هيئة الملك الآدمية ويرتدى النمى (غطاء الرأس الملكي)^(٤)، والتابوت

(1) PM V, Oxford, 1937, p. 125.

(٢) انتشرت في فترة عصر الأسرة السابعة عشرة التوابيت الريشية التي كان يغطيها زوجان من الأجنحة تصل من الكتف إلى القدمين كانت تشبها مائلا لأن إيزيس كانت تحمى أوزيريس- باعتبار أن الإنسان حينما يموت يتحول إلى أوزيريس في العالم الآخر- بأجنحتها وتنفث نفخة الحياة نحوه، كما أن صورة العقاب توضع على صورة المتوفى ونشرت آلهة السماء نوت بأجنحتها وكان من المعتقد أنها كانت تشرف على قلب الشخص المتوفى

Lacovara, P., "A Rishi Coffin and the Development of This Type Of Mummy Case", Hawass, Z., and Richards, j., The Archaeology and Art of Ancient Egypt. Essays in Honor Of David B. O'Conner, II, ASAE 36, Le Caire, 2007, p. 34.

(3) Show, I., and Nicholson P., (eds), British Museum Dictionary, London, The British Museum Press, 1995, p. 69.

(4) Winlock, H., "The Tombs of kings of the seventeenth dynasty at Thebes", JEA 10, 1924, p. 226. PM II2, Oxford, 1975, p. 602.

محفوظ في المتحف البريطاني EA 6652، لوحة (١) شكل (١) ذات أبعاد هائلة وغطاء التابوت مذهب مع إظهار واضح لكافة تفاصيل الريش والأعين مطعمة والحية المقدسة تحلى الجبهة والتابوت مغطى من الداخل من الراتنج^(١)، تم الكشف عن التابوت ١٨٢٧ الضفة الغربية للأقصر - خبيئة بالقرب من ذراع أبو النجا وقد كتب عليه "ملك الوجه القبلي والبحري إنتف"، وقد تم العثور داخل التابوت على قطع منحوتة من الصخور النص المصاحب "ملك مصر العليا والسفلى إنتف"^(٢).

ب- مسلتين للملك "نوب خبر رع" كشف أوجست مارييت عام ١٨٦٠ عنهما لوحة (٣) شكل (أ) من الحجر الرملي^(٣) المقاسات: ارتفاع المسلة الصغرى ٣.٥ م، ارتفاع المسلة الكبرى ٣.٧ م ربما كانت أحدهما لترين مدخل هذه المقبرة، وكانا موقع كلا منهما أمام المقبرة رقم ١٣ مباشرة من الأسرة السابعة عشرة (١٦٥٠ - ١٥٥٠ ق. م) بمنطقة ذراع أبو النجا على زوج من المسلات وبعد سنتين نقلت هذه المسلات إلى القاهرة بسفينة

متجهة لمتحف بولاق ولسوء الحظ غرقت المسلتان في النيل في أثناء نقلهما^(٤) غير أن مارييت نجح في تصوير المسلة الأصغر حجما، ويتضح من التصوير أن الأوجه الأربعة للمسلة منقوشة، ويعلو النقش على كل وجه علامة السماء pt وأسفله علامة الأرض t3 كما يحيط بالنقش على الجانبين علامتي W3s^(٥) والنص المصاحب يقرأ على النحو التالي:

1) *Hr nfr-hprw ntr-nfr nb-t3wy (Nwb-hpr-R^c)*

2) *ntr nfr nb-t3wy nb iry ht s3-R^c (init.f) mry Inpw nb t3 dsr di nḥ dt*

(٣) يوجد نقش في ثلاثة أسطر رأسية يشغل مساحة صغيرة في الجزء السفلى للبدن وهو كما يلي:

السطر الأول: *s3-R^c in-it.f*

السطر الثاني: *Ntr-nfr (Nwb-hpr-R^c) di nḥ*

السطر الثالث: *Mry Spdw nb h3swt*

4) *Nbty Hr hr nst.f s3-R^c n ht.f (in.it.f) Wsir (hn)ti (imn)tyw (mr)y di nḥ dt*

(١) حور نفر خبرو، الآله الطيب، سيد الأرضين، نوب خبر رع

(1) Quirike S., and Spencer J., The British Museum book, London, The British Museum Press, 1992, p. 95- 102; Andrews, C., Egyptian Mummies, London, The British Museum Press, 1984, p. 42.

(2) Show, I., and Nicholson P., (eds), British Museum Dictionary, London, The British Museum Press, 1995, p. 69.

(٣) استخدم في أغراض كثيرة منها التماثيل واللوحات وغير ذلك نقلا عن: ألفريد لوكاس، المواد والصناعات عند قدماء المصريين، القاهرة ١٩٩١، ص ٥٧٠.

(4) Stuart, H., Nile Cleanings, pl. 33, p. 273.

(5) Mariette, A., Monuments divers Recueillis en Egypte et en Nubie, 1872, pl. 50.

٢) الإله الطيب، سيد الأرضين خالق كل شيء، ابن رع، إنتف محبوب أنوبيس، سيد الأرض المقدسة فليعط الحياة إلى الأبد.

٣) السطر الأول: ابن رع إنتف للأبد

السطر الثاني: الإله الطيب (نوب خبر رع) معطى الحياة.

السطر الثالث: محبوب (سويدو)^(١) سيد البلاد الأجنبية

٤) (الذى تحميه) السديتان، حورس فوق عرشه، ابن رع من جسده، محبوب أوزير خنثى أمنتيو فليعط الحياة إلى الأبد.

ويرى البعض إن المسلات التي تقف على مداخل المعابد غالبا ماكن اتجاه النقش عليها يتجه نحو الداخل، في حين يكون اتجاه النقش على المسلات التي تتصدر مداخل المقابر نحو الخارج، وإذا صح هذا الاعتقاد فإن هذه المسلة كانت هي المسلة اليسرى (الجنوبية) في حين أن المسلة الكبرى (٣.٧ م) كانت هي المسلة اليمنى الشمالية^(٢).

ج. مرسوم الملك في قفط ومضمونه (لوحة ٢ شكل ب) عبارة عن إعلان بنفي "تنى" بن "مين حتب" عقابا لاشتراكه في مؤامرة مع أعداء الملك (الهكسوس)^(٣) نقش^(٤) من عهد الملك "نوب خبر رع- إنتف" على جزء من مدخل معبد الإله مين بقفط من عصر الدولة الوسطى والذي بناه الملك سنوسرت الأول من الأسرة الثانية عشرة^(٥)، نص المرسوم^(٦):

(١) أحد الآلهة الآسيوية الأصل عبد في شرق الدلتا وفي سيناء، ويظهر على شكل إنسان بلحية كثيفة وشعر منسدل وتعلو رأسه ريشتان نقلا عن. Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses Of Ancient Egypt, London, 2003, p. 71

(2) Janosi, P., "Queen Ahhotep II", JACF 5, 2005, p. 106- 107.; PM II2, Oxford, 1975, p. 602.

(3) PM II2, Oxford, 1975, p. 603.

سليم حسن، مصر القديمة، القاهرة ٢٠٠١، ص ١٠٢-١٠٣.

(٤) النص مكون من اثني عشر سطر

(5) Lorton, D., "The Treatment Of Criminals in Ancient Egypt Through The New Kingdom, JESHO 20, Leiden, 1977, p. 23.; [http: www. Egylovers. Com/ vb/ showthread. Php? = 17978](http://www.Egylovers.Com/vb/showthread.Php?%20=17978); Hall, H., The Ancient History Of Near East, London, 1963, p. 221- 222

(6) Sethe, K., Erlautungen Zu den Aegyptischen Lesestucken, p. 165- 167; Helck w., Historish- Biographisch Texte der Zwischenzeit und Neeue Texte, der 18 Dynastie, Wiesbaden, 1975, p. 70- 71.



ويبدأ النص بتاريخ المرسوم^(١):

h3t-sp 3 3bd 3 prt sw 25 hr hm n Nsw-bity nb hpr R^c s3-r^c Intf di nḥ mi R^c dt

(1) Helck w., Historish- Biographisch Texte der Zwischenzeit und Neeue Texte, der 18 Dynastie, Wiesbaden, 1975, p. 70- 71.

"العالم الثالث الشهر الثالث من فصل البرت اليوم الخامس والعشرون من حكم الملك "نوب خب رع"
بن رع- إنتف" الذى منح الحياة مثل رع للأبد"

النص المصاحب

*m.tn 3 in.tw n .tn wd pn rdi.t(w) rh.tnr-ntt rdi .n hm.i nh(w) wd3(w) snb(w) iw .t(w) sš
sd3wtj -ntr n 1mn -s3-1mn smsw -h^cyt 1mn -wsr- 4 r irt sipty m hwt-ntr Mnw r-ntt
wn(w)t hwt-ntr nt it 1 Mnw spr rhm.i nh(w) wd3(w) snb(w) r-dd*

"أنظروا أرسل إليكم هذا المرسوم، لكي تعرفوا الآتي: تسبب جلالي، فليعيش سليما معافي في أن يرسل
الكاتب حامل، الختم المقدس للإله آمون (سا آمون) وكبير الصالة (آمون وسرعا) لعمل تفتيش في معبد
الإله مين، كهانة معبد والدى مين وصلوا إلى جلالي فليعيش سليما معافا قائلين باكتشاف سرقة المعبد
وتحديد السارق.

hn bin hrw -r hpr m p3 5 r-pr f^cw hftyw in w3 n rn.f tti s3 Min-htp

"شيئا سيئا قد حدث في المعبد (فقد) سرق خفتيو بواسطة البعيد اسمه "تتى بن مين حتب".

وكانت العقوبة لهذا السارق كما جاء في المرسوم

*1mi di-tw.f hrt3 m hwt-ntr nt it .i 1 Mnw imi hsf 6 tw m T3wt .f nt hwt-ntr m s3 n s3 n
iw^c pth hr t3 nhmw kw.f df3.<f> w^cbwt.f hftyw ntr.f dr sšw.f m hwt -ntr nt Mnw m pr
-hd hr šfdw nbw r.mitt*

"أجعلوا أن يلقي على الأرض في معبد والدى مين، أجعلوا أن يطرد من وظيفته بالمعبد من أبن إلى أبن
(ومن) وريث إلى وريث، يطرح على الأرض، ويؤخذ خبزه وطعامه، ولحمه، وتنتهي ذكرى اسمه في هذا
المعبد مثلما يعمل مثيله المتمرد على خفتيو إلهه، أحزفوا خلفه من معبد (الإله) مين ومن الخزانة (ومن)
كل الأوراق بالمثل.

Wd nsw n s.htm h3ty-^c n Gbtyw Min-m-h3t s3-nsw tsw n Gbtyw¹

(⁽¹⁾)ki-n-n s.htm Min sšhwt-ntr Nfr-htp wr⁽²⁾ mš^cw r dr.f n Gbtyw dw3 hwt-ntr mi kd.s

أمر ملكي لحامل الختم أمير قفط "مين م حات" ولأبن الملك قائد قفط "فانن" ولحامل ختم الإله
"مين" وإلى (بيت الآله) كاتب المعبد "نفر حتب ور" ولجيش معبد قفط كله ولكل موظفي المعبد

*ir nsw nb m ir.f nb nty r htp.n.f Nn šsp.f hd Nn wts.f dšrt Nn hms.f Ir st nt nhw Nn
htp*

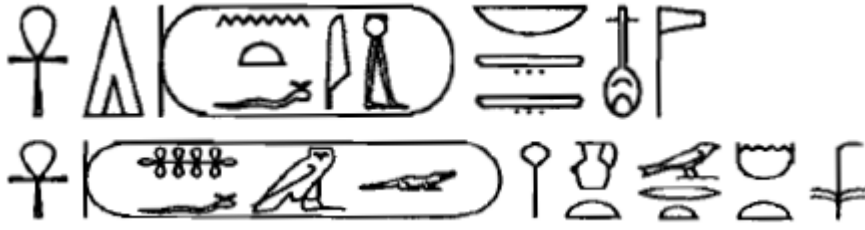
n.f Nbty w3dyt m mrrw.sn

*Tr tsw nb h3ty-^c nb nty r spr n nb ^c.w.s r htp n.f h^crdirmt tf ht tf 3ht.tf r htp-ntr n lt
Min nb Gbtyw hn^c tm rdit in.tw s.nb n h3w.f n hryw n it.f n mwt.f r t3 wdt hn^c rdi tw T3
wdt n s.htm nst.n pr Min-m-h3t rdi n.f kw.s drf.s w^cb h^cw.s smn.ti hry.f m sš hwt ntr*

(⁽¹⁾) n.t it Min-m-h3t nb Gbtyw s3.n s3 iw^c.n iw⁽²⁾

(1) Wb V, p. 163, 1.

(2) Wb I, p. 329, 19.



Ntr nfr nb t3wy Intf di 'nh

hmt-nsu wrt hnm' h' nfr sbk -m-s3 f 'nh

الإله الطيب سيد الأرضين أنتف معطى الحياة

الزوجة الملكية الكبرى غنمت حج نفر (المتحدة بالجمال) سبك-م- ساف فليحيا

ه- خاتم بفص الجعران (لوحة ٧ شكل ب) مصنوع من اللازورد والسلك من الذهب بثلاثة فتحات محفورة على كل جانب من الجعران المقاسات: ارتفاع الجعران ٠.٩ سم وإلى جانب هذه الفتحات هناك أيضا السيقان المناسبة وكان عادة ما يستخدم للحماية، السلك الذهبي رفيع ملفوف حول الجزء الأعلى



من السيقان الملائمة على كل جانب من الجعران، وأعلى القاعدة الذهبية هناك نقش

لاسم أنتف ولكن غير مكتوب داخل خرطوش وهو لأحد ملوك الأسرة السابعة عشرة، يعد هذا الخاتم من الأعمال الفنية الصغيرة والدقيقة التي أبدع فيها الفنان المصري والتي لا تقل روعة عن الأعمال الكبرى، وتعد الأختام أحد أهم مجوهرات الفراعنة سواء للملوك والملكات أو للرجال والسيدات من عامة الشعب حيث كان الأشخاص الذين لا يملكون شيئا يملكون زينة من مواد رخيصة مثل العظم والقواقع وقد كانت الزينة محببة لدى المصري القديم ومنها الأساور الخلقان والقلائد والخلاخيل للقدم وكانت تخص السيدات والصدریات والعقود والأكاليل وعصابات الرأس.

وكانت الجعارين عادة ما تصنع من حجر واحد، وغالبا تركب الجعارين المستخدمة كقص على قاعدة، أو إطار من الذهب البسيط و المنقوش بأسماء وألقاب الأميرات أو الملوك، وهناك جعارين كانت تصنع من الذهب وترصع بقطع من الأحجار النصف الكريمة، واستخدمت جاعرين أخرى كقص مصنوع من اللازورد، والزجاج، والجمشت، والفلسبار، وكان بعضها يركب على إطار بسيط من الذهب^(٢).

وجدى وجيه رزق الله صالح

٠١٢٢٠٤٦٢٩٧٨

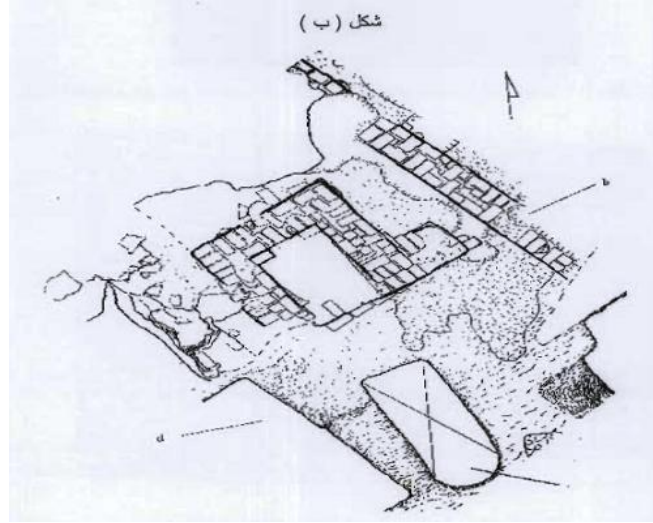
Wagdi-Saleh@yahoo.com

(1) wb III, 377, 2.

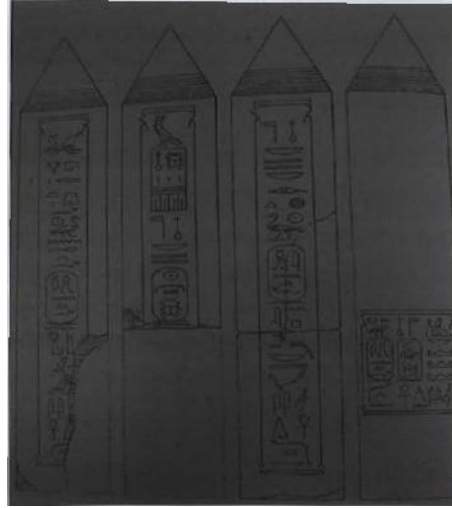
(1) Grenfell B., and Hunt s., Catalogue General des Antiquites Egyptiennes Du muse Du Caire, Statuet et Statuettes, Le Caire, 1972, p. 79- 81.



تابوت الملك "نوب- خبر- رع- إنتف" (المتحف البريطاني EA 6652)^(١)



رسم تخطيطي لمقبرة الملك نوب خبر رع إنتف^(٢) لوحة (٢) شكل (أ)



المسلة الصغرى من زوج المسلات التي كان يتصدر مقبرة الملك^(٣) أنتف الأسرة ١٧ شكل (ب)

(2) [http:// www. Ancient- Egypt. org](http://www.Ancient-Egypt.org)

(1) Polez, D., und Seiler, A., Die Pyramidenanlage des Konigs Nub Cheper Re Intef in Dra Abu El Naga. Kairo, 2003, p. 11

(3) Mariette, A., Monuments Divers Recueillis en Egypt et Nubie, Paris, 1889, pl. 50.



صورة خطية لمرسوم فقط للملك "نوب خنر رع، سا رع أنتف"^(١)

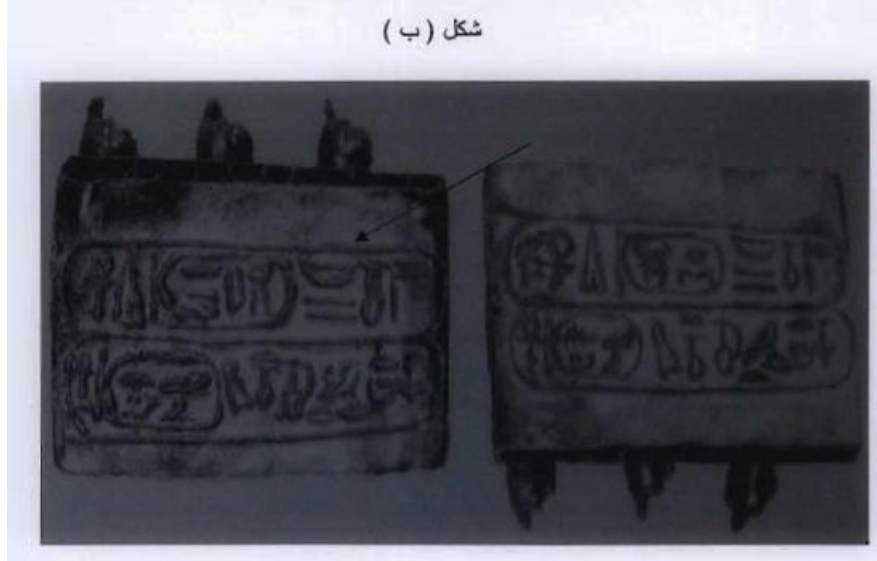
لوحة (٣) شكل (١)



قطعة ذهب عريضة للملك نوب خنر رع- أنتف، (المتحف المصري 57700)^(٢)

(1) Hari, I., "Le Fondation Cultuelle de N. K Wi- Ankh a Tehneh", ASAE 54, 1957, pl. 2.

(2) Show, I., and Nicholson P., (eds), British Museum Dictionary, London, The British Museum Press, 1995, p. 144.



نقش قاعدة الذهب للملك نوب خيبر رع- أنتف، (المتحف المصري 57700)^(١)



خاتم أنتف بفص جعران^(٢)

(1) Andrew, C., Catalogue of Egyptian Antiquities in The British Museum, from The earliest Times To the seventeenth Dynasty, VI, British Museum press, fig. 577

(2) Show, I., and Nicholson P., (eds), British Museum Dictionary, London, The British Museum Press, 1995, p. 144.; Andrew, C., Catalogue of Egyptian Antiquities in The British Museum, from The earliest Times To the seventeenth Dynasty, VI, British Museum press, fig. 574